عنه يسرد الصوم فقطعوا رجله وهو نايم لم يمسكه احد حتي قطعت ومات رضي
الله تعالى عنه وهو صايم سنة اربع وتسعين رضي الله تعالى عنه ومنهم
محمد بن الحنفية بن الامام علي رضي الله عنه كان رضي الله عنه يقول
من كرمت عليه نفسه لم يكن للدنيا عنده قدر وكان رضي الله عنه يقول
ليس بحكيم من لا يعاشر بالمعروف ومن لم يجد من معاشرته بدا حتي يجعل الله
تعالى له مخرجا ولما كتب ملك الروم الي عبد الملك بن مروان يتهدده
ويتواعده وحلف ليحملن اليه ماية الف في البر وماية الف في البحر او يبدي
اليه الجزية كتب عبد الملك الي الحجاج ان اكتب الي محمد بن الحنفية
فتهدده وتوعده ثم اعلمني بما يرد عليك فكتب اليه فارسل ابن الحنفية
الي الحجاج كتابا يقول فيه ان لله عز وجل ثلثماية وتسعين نظرة الي
خلقه وانا ارجوا ان ينظر الله الي نظرة يمنعني بها منك فبعث الحجاج
بذلك الكتاب الي عبد الملك فكتب مثل ذلك الي ملك الروم فقال
ملك الروم ما خرج هذا منك ولا انت كتبت به ما خرج الا من بيت
نبوة رضي الله تعالى عنه ومنهم علي بن زين العابدين بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب وهو علي الصغير واما الاكبر فقتل مع الحسين
رضي الله عنهم اجمعين وسياتي في ترجمة محمد الباقر ان زين العابدين
ابو الحسنيين كلهم وكان رضي الله عنه يقول اذا نصح العبد لله تعالى
في سره اطلعه الله تعالى على مساوي عمله فتشاغل بذنوبه عن معايب
الناس وكان يقول كانت المصاحف لا تباع انما ياتي الرجل بورقة عند
المنبر فيقوم الرجل المحتسب فيكتب له من اول البقرة ثم يجي غيره فيكتب
حتي يتم المصحف قالوا ولما قتل اخوه كان عمره ثلاثة عشر سنة الا انه
كان مريضا نايما علي فراش فلم يقتل وكان اذا توضا اصفر وجهه فيقول
له اهله ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء فيقول اتدرون بين يدي

من

من اريد ان اقوم وكان اذا مشي لا تجاوز يده فخذه ولا يخطر بيده وكان
اذا بلغه عن احد انه ينتقصه ويقع فيه يذهب اليه في منزله ويتلطف به
ويقول يا هذا ان كان ما قلته في حقا فغفر الله لي وان كان باطلا
فغفر الله لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكان الرجل يقف
على راسه في المسجد فما يترك شيا الا ويقول له فيه وهو ساكت لا يرد عليه
رضي الله عنه فلما ينصرف يقوم الرجل وراه ويلزمه من خلفه ويبكي
ويقول لا عدت تسمع مني شيا تكرهه قط وكان ينشد

وما شي احب الي لئيم ۞ اذا شتم الكريم من الجواب

وكان رضي الله تعالى عنه يقول فقد الاحبة غربة وكان رضي الله
عنه يقول عبادة الاحرار لا تكون الا شكرا لله لا خوفا ولا رغبة
وكان رضي الله عنه يقول كيف يكون صاحبكم من اذا فتحتم كيسه
فاخذتم منه حاجتكم لم ينشرح لذلك وكان يقول لاصحابه احبونا حب
الاسلام لله عز وجل فانه ما برح منا حبكم حتي صار علينا عارا اشارة الي ما وقع
له مع عبد الملك بن مروان حين حمله من المدينة الي الشام مثقلا بالحديد
في يديه ورجليه وعنقه فلما دخل الزهري علي عبد الملك قال له ليس علي
ابن الحسين حيث تظن من جهته الخلافة انما هو مشغول بنفسه
وعبادة ربه عز وجل فقال نعم ما شغل به نفسه واطلقه وكان رضي
الله عنه يحب ان لا يعينه علي طهوره احد فكان يستقي الما لطهوره وكان
يحضره قبل ان ينام وكان لا يترك قيام الليل لا سفرا ولا حضرا وكان
يقول ان الله يحب المومن المذنب التواب وكان رضي الله تعالى
عنه يثني علي ابي بكر وعمر وعثمان ويترحم عليهم وكان يصلي في كل
يوم وليلة الف ركعة وكان الريح تهيج فيخر مغشيا عليه ولما
قال لبيك فوقع مغشيا عليه فهشم واستطال عليه رجل فتطاول فتغافل

Copyright © King Saud University